@ 518 @ قال الكتاب منزل وفي الجمل التي هي ابتداء وخبر إبهام ما تشبه به الجزاء فجاءت الفاء كالجواب كما تقول زيد قائم فأكرمه ونحو هذا .

(وقائلة خولان فانكح فتاتهم %) .

التقدير هذه خولان و ! 2 2 ! حال و ! 2 2 ! نصب به ومعنى الآية الأمر بتحقيق النية في كل عمل و ! 2 2 ! هنا يعم المعتقدات وأعمال الجوارح .

وقوله تعالى ! 2 2 ! بمعنى من حقه ومن واجباته لا يقبل غير هذا وهذا كقوله ! 2 ! 2 [الجاثية : 36] أي واجبا ومستحقا قال قتادة ! 2 2 ! لا إله إلا ا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! رفع بالابتداء وخبره في المحذوف المقدر تقديره يقولون ما نعبدهم وفي مصحف ابن مسعود قالوا ما نعبدهم وهي قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير و ! 2 ! 2 يريد بذلك معبودين وهذه مقالة شائعة في العرب يقول كثير منهم في الجاهلية الملائكة بنات ا ونحن نعبدهم ليقربونا وطائفة منهم قالت ذلك في أصنامهم وأوثانهم وقال مجاهد قد قال ذلك قوم من اليهود في عزير وقوم من النصارى في عيسى ابن مريم وفي مصحف أبي بن كعب ما نعبدكم بالكاف إلا لتقربونا بالتاء و ! 2 2 ! بمعنى قربى وتوصلة كأنه قال لتقربونا إلى ا تقريبا وكأن هذه الطوائف كلها كانت ترى نفوسها أقل من أن تتصل هي با فكانت ترى أن تتصل بمخلوقاته و ! 2 2 ! عند سيبويه مصدر في موضع الحال كأنه ينزل منزلة متنزلفين والعامل فيه ! 2 2 ! هذا مذهب سيبويه وفيه خلاف وباقي الآية وعيد في الدنيا والآخرة $ قوله عز وجل في سورة الزمر من 3 - 5 $.

هذه الآية إما أن يكون معناها أن ا لا يهدي الكاذب الكفار في حال كذبه وكفره وإما أن يكون لفظها العموم ومعناها الخصوص فيمن ختم ا عليه بالكفر وقضى في الأزل أنه لا يؤمن أبدا وإلا فقد وجد الكاذب الكفار قد هدى كثيرا .

وقرأ أنس بن مالك والجحدري كذب كفار بالمبالغة فيهما ورويت عن الحسن والأعرج ويحيى بن يعمر وهذه المبالغة إشارة إلى المتوغل في الكفر القاسي فيه الذي يظن به أنه مختوم عليه .

قوله تعالى ! 2 2 ! معناه اتخاذ التشريف والتبني وعلى هذا يستقيم قوله تعالى ! 2 2 !